القصة الخامسة

الشفاء بالرقية



عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ (أي طلبوا ضيافتهم) فَأَبَوْا (أي رفضوا) أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ (أي الجماعة) الَّذِينَ نَزَلُوا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَعَمْ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْقِي وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا (أي أجراً) فَصَالَحُوهُمْ (أي اتفقوا) عَلَى قَطِيعٍ مِنْ الْغَنَمِ فَانْطَلَقَ يَتْفِلُ عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ (أي قام مسرعاً) فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلَبَةٌ (أي عِلَّةٌ) قَالَ فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمْ الَّذِي صَالَحُوهُمْ (أي اتفقوا) عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ اقْسِمُوا فَقَالَ الَّذِي رَقَى لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ فَنَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا لَهُ فَقَالَ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ثُمَّ قَالَ قَدْ أَصَبْتُمْ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). صحيح البخاري

ملحوظة (مابين الأقواس شرح لمعاني الحديث)

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى١ : إحسان الصحابة لمن أساءوا لهم ولم يضيفوهم تمسكاً بقول الله تعالى (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)٠

الثمرة الثانية ٢ : الرقية بفاتحة الكتاب تشفي من اللدغ والسم ..ولا عجب فهي أعظم سورة في القرآن الكريم ..

الثمرة الثالثة ٣ : التفل بريق خفيف مع القراءة من الطرق الناجعة في الشفاء بإذن الله ..

الثمرة الرابعة ٤ : القرآن شفاء للأمراض جميعاً (لا كما يعتقد عامة الناس أنه للعين والسحر فقط)

الثمرة الخامسة ٥ : خشية الصحابة رضوان الله عليهم من المال الحرام فقد أبوا أن يقبلوا قطيعاً من غنم جزاء الرقية حتى يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

الثمرة السادسة ٦ : جواز أخذ الأجر على الرقية كما قال صلى الله عليه وسلم (خذوا منهم واضربوا لي بسهم معكم)٠